مشكلات تدريس الإنشاء وعلاجها لدى طلبة الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية

Faturahman Fuadi; Laila Inayah;
fathurrahmanfuad1001@gmail.com; laila.inayah24@gmail.com

UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta

Abstract:

The creation was a representation of the concepts or knowledge or attitudes of the writer. It is worth mentioning here that the construction depicts the linguistic terms that are in the writer's mind. Therefore, the difference between the writing in the creation and the drawing is shown, because the drawing can conceive the meaning, but it is not illustrated On the unity of the language phrases. The problems of the construction of the eighth grade students in the school of Ma'arif Islamic secondary Buana Sakti Batanghari Lambong Oriental, attributed to their weakness in grammatical and grammatical rules, lack of vocabulary for expression, difficulties in organizing ideas in writing or classifying ideas and arranging them in logical order Students may have limited vocabulary to express, but can not express a lack of experience in the construction. Students who are weak in the rules pose a problem when making the construction, such as putting the sentence or placing the pronouns correctly, and when they do not have enough vocabulary to express ideas, To their difficulty in expression, and may write words inappropriate to the subject . This research uses descriptive qualitative research methodsby using questionnaire data analysis, interviews and documentation. data sources obtained from primary and secondary data sources. The pupose of this study was to determine the problem of learning construction and to find solutions in learning for 8th grade students in Islamic Junior High School 21, Buana Sakti, Batanghari, East Lampung.

Kata Kunci: مشكلات؛ الإنشاء؛ الكيفي

مقدمة

كان في تعليم اللغة العربية أربع مهارات التي يلزم على الطلاب إتقانها، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وفي مهارة الكتابة مراحل التي يلزم على المدرس تنذيف وهي: كتابة الحروف، والإملاء والإنشاء، فكان الإنشاء مقياسا لنجاح تعلّم اللغة العربية بعد مهارات الاستماع والكلام والقراءة، وليس الإنشاء في حقيقته مجردَ الكتابة فقط التي تُتألَف من الكلمات والجمل، ولكنه يتعلق أيضا بكيفية تعبير المعاني والأفكار على شكل منهجيّ، ولذلك، يجب على المدرسين الاستعداد لتقديم الإنشاء ومثيرة لاهتمام الطلاب، بل أن التعبير التحريري من أكثر هموم مدرسي اللغة العربية، فهم يعانون كثيرا في تعليم طلابهم الكتابة الصحيحة الواضحة بأسلوب صحيح، يكشف عن المعاني المقصودة، ففي الحديث يمكن أن يُعدِل المتحدثُ أفكارَه ومراميه مباشِرة أمامَ السامعين، أما في الكتابة فإنه لا يمكن أن يُفهِم الكاتبُ كلَ قارئ لكتابته منفردا، ومن هنا كان لزاما على الطالب أن يتوخَّى الدقةَ والوضوحَ، وحسنَ العرض والترتيب ليأتي موضوعَه متكامِلا.يُرجَى من هذا البحث حصولُ المنافعُ التالية: من الجهة النظرية يرجى أن يكون هذا البحث مساهما في خزانة المعلومات العلمية عن تدريس الإنشاء العربي.من الجهة العملية يرجى أن يكون هذا البحث مفيدا لتدريس الإنشاء العربي لدى المدرس والطلبة في مدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري لامبونج الشرقية.

بناء على مقابلة الباحثة مع سوميارسيه مدرسة اللغة العربية في مدرسة معارف المتوسطة الإسلامية ٢١ بوانا ساكتي بتانجهاري لامبونج الشرقية، أن الإنشاء نوع من مواد التدريس في تلك المدرسة، ولكن الواقع الذي يراه الباحث من خلال الملاحظة في تلك المدرسة، أن أكثر الطلبة لا يستطيعون على قيام الإنشاء بالدقة والجودة، ويشعر الطلبة الصعوبة عند قيام الإنشاء العربي، وصعوبتهم على اختيار الكلمات عند الكتابة في الإنشاء، وكذا كثرة الخطاء في وضع الأفعال والأسماء المناسبة للموضوع عند قيام الإنشاء العربي.[١]

اعتمادا على المشكلات المذكورة، تقصد الباحثة دراسة ميدانية في مدرسة معارف المتوسطة الإسلامية ٢١ بوانا ساكتي بتانجهاري لامبونج الشرقية لمعرفة أسباب مشكلات تدريس الكتابة، وبعبارة أخرى عبر محمد رجب النجار، أسبابَ مشكلات تدريس الكتابة فيما يلي: ضعف المحصول المعرفيّ ,ضعف المحصول اللغوي, ضعف المحصول الفنيّ[٢].

منهج البحث

[١] مقابلة الباحثة مع سوميارسيه مدرسة اللغة العربية في مدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتنانجهاري لامبونج الشرقية ، في تاريخ ٤ أغستس ٢٠١٦

[٢] محمد رجب النجار وأخرون، الكتابة العربية مهارتها وفنونها، (الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص. ١٩

كان نوع هذا البحث من البحث الكيفي الميداني. لأن الباحث يطلب البيانات في الميدان بالمقابلة نوع الإنشاء العربي, مواد الإنشاء, استخدام الطرائق والوسائل التعليمية في تدريس الإنشاء, مشكلات تدريس الإنشاء مع الأساتيذ والطلبة لأجل نيل البيانات المتعلقة بمشكلات تعليم الإنشاء لدى طلبة الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري لامبونج الشرقية، وفي سياق تصميم هذا البحث، ذكر J.R. Raco أن استخدام البحث الكيفي الميداني يجري بالكيفية التالية:

"Peneliti harus terjun ke lapangan, terlibat dengan masyarakat setempat. Terlibat dengan partisipan atau masyarakat berarti turut serta merasakan apa yang mereka rasakan dan juga sekaligus mendapatkan gambaran yang lebih komprehensif tentang situasi setempat".[3]

يُشير مفهومُ المشكلات إلى الأحوال أو الأمور غيرِ مرضيَة أو غير مرْجوّة، تنْشأ مِن وجود سبب أو عدة أسباب معروفة أو غير معروفة، تحتاج لإجراء دراسات عنها للتعرف عليها حتى يمكن حلّها. "في اللغة العربية إنّ مصطلح المشكلة بعض وجود عَقبةٍ تحول بين الإنسان وبين أدائه لعملية تحتاج إلى مُعالجة إصلاحية"[٤]

اعتمادا على الرأي المذكور، أنّ في استخدام البحث الكيفيّ لزومَ حوْض الباحث في الميدان واشتراكِها مع المقابَلين حتى يحصل للباحث التصورُ العام حول موضوعِ البحث والأحوال الميدانية. أما صفة هذا البحث فهي بحث وصفيّ، كما في الرأي التالي:

"Penelitian kualitatif bersifat deskriptif, dalam penelitian ini diusahakan mengumpulkan data deskriptif yang banyak dituangkan dalam bentuk laporan dan uraian. Penelitian ini tidak mengutamakan angka-angka dan statistik."[5]

بناء على طبيعة البحث المذكور، فيصف الباحث مشكلاتِ تعليم الإنشاء لدى طلبة الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري لامبونج الشرقية، وصْفا منهَجِيا وواقِعِيًا، مُطابقا بالبيانات المجموعة، ثم يُرضها الباحث في مُقَرّرات البحث.كانت طريقةُ البحث التي استخدمها الباحث في هذا البحث طريقةَ البحث النوعيّ أي الكيفيّ، أما مراحل إجراءت البحث فهي على ثلاثة مراحل: المرحلة قبل التنفيذ، والمرحلة عند التنفيذ، والمرحلة بعد التنفيذ، ففي المرحلة قبل التنفيذ، يقوم الباحث على التعرُّف بميدان البحث، وفي المرحلة عند التنفيذ يقوم الباحث على جمع البيانات، وفي المرحلة بعد التنفيذ يقوم الباحث على تحليل البيانات وتفسيرِها وعرضِها.

المصادِرُ في هذا البحث تتَكوَّنُ من المصدرين، وهما المصدرُ الأول (الرئيسي)، والمصدر الثاني، ثم المصادر في البحث الكيفي تتَكوَّنُ من المصادر الإنسانية، مثلِ الأساتيذ والطلبةِأو مديرِ المدرسة أو الْمُوَظِفِيْن في مجال التعليم، أو ليست من المصادر الإنسانية ، مثلِ الوثائق والرسائل الرسمِيّة والتقريرات وغير ذالك،

[3] J. R. Raco, *Metode Penelitian Kualitatif, Jenis, Karakteristik, dan Keunggulannya*, (Jakarta: Grasindo, 2010), h. 9

[٤] على معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٨)، ص. ١١٩

[5] Edi Kusnadi, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Ramayana Pers, 2008), Cet. ke-1, h. 29

ولأجل التوضيح، فيعرض الباحث المصادرَ في هذا البحثتناسُبا بموضوع هذا البحث الذي يميل إلى البيانات الوصفية، فيستخدم الباحث تقنيات جمع البيانات بإستبيان, مقابلة, وثيقة.

إجراءات تحليل البيانات وبعد أن اجتمعت البيانات المحتاجة، فيحلّلها الباحث لمعرفة مشكلات تعليم الإنشاء، أما طريقة تحليل البيانات في هذا البحث فهي تحليل البحث الكيفيّ الذي يتكون على ثلاثة مراحل على ما يراه Miles and Haberman dalam Sugiyono:

"Aktivitas dalam analisa data, yaitu *datareduction*, *data display* dan *conclusion/verivication*."[6]

بناء على الرأي السابق، فعملية تحليل البيانات في هذا البحث تجري على ثلاثة مراحل، وهي: تخفيض البيانات، ثمّ عرضها، ثمّ استنتاجها أو تحقيقها، وفي مرحلة تخفيض البيانات، يختار الباحث وتركز على البيانات المهمّة المتعلقة بموضوع البحث، ثمّ في مرحلة عرض البيانات، عرَضها الباحث على شكل النصوص السرديّة، ثمّ يستخلصها الباحث في مرحلة الاستنتاج باستخدام طريقة التفكير الاستنباطي، أي استخلاص النتائج من الأمور العامّة إلى الأمور الخاصة. بناء على الرأي المذكور، يحتاج الباحث لمراجعة صحة البيانات على تقنيات المراجعة التي تشتمل على أربعة المعايير، وهي: صحة البيانات، وقابليتها للانتقال والتحوّل، واعتماديتها، وقابليتها للتأكيد، ومعنى صحة البيانات هي أن البيانات المحصولة من البحث هي البيانات ذات المصداقية وجديرة بالثقة، ومعنى قابلية البيانات للانتقال امكانية تعميم محصولات البحث في الميدان الأخر الذي له الخصائص الشبيهة لميدان هذا البحث. أما التقنيات التي استخدمها الباحث لمراجعة صحة البيانات فهي تقنية مُثلّث (*triangulasi*)، وهي كما قاله Lexy J. Moleong مُوضَّحة بما يلي:

"Triangulasi adalah teknik pemerikssaan keabsahan data yang memanfaatkan sesuatu yang lain, di luar data itu untuk keperluan pengecekan atau sebagai pembanding terhadap data itu. Teknik triangulasi yang banyak digunakan adalah pemeriksaan melalui sumber lainnya."[7]

بناء على الرأي المذكور، أن أكثر التقنيات في مراجعة صحة البيانات بالمثلّث (*triangulasi*)، هي المراجعة بمثلث المصادر، ولأجل التوضيح عرض الباحث مثلّث المصادر بما يلي: (١) مقارنة البيانات المحصولة من المقابلة بالبيانات المحصولة من الملاحظة (٢) مقارنة البيانات المحصولة من قول المدرس أمام الطلبة بالبيانات المحصولة من قوله أمام الباحث(٣) مقارنة البيانات التي قالها المدرس بالبيانات التي قالها الطلبة والموظفون في ميدان البحث (٤) مقارنة بيانات المقابلة بالبيانات الوثائق، مثل التقرير المدراسي، أو دفتر النتائج أو غير ذالك

[6] Sugiyono, *Penelitian Kulaitatif,* (Bandung: Alfabeta, 2010)..h. 91

[7] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif,*… h. 324

نتائج البحث ومناقشتها

كان عرض بيانات البحث عن تدريس الإنشاء هنا من محصولات البحث التي وجدها الباحث في مدرسة معارف الثانوية الإسلامية بوانا ساكتي لامبونج الشرقية، وهنا يعرض الباحث تلك البيانات معتمدة على أسئلة المقابلة كما يلي: (أ) نوع الإنشاء العربي، يلزم على المدرس اختيارُ نوع الإنشاء المناسب بعقول الطلبة ومدى فهمهم للقواعد وسيطرتهم على المفردات، يهدف ذلك تحقيقَ الأهداف التعليمية وإيجادَ عملية التعلم الفعالة، واجتناب تكليف الطلبة بالمواد التي لا تناسب بعقولهم.

وكما يهدف بالتعبير الشفوي، إقدارُ الطلبة على تعبير المعاني والأفكار بأجمل العبارات الشفوية فصيحة النطق والكلمات، فكان للإنشاء أيضا أهداف يرجى للطالب سيطرتها، وهي كما يلي: تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفيّ ,تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعيّ[٨].

ولاجل نيل البيانات عن نوع الإنشاء الذي اختاره وقدمه المدرس في تدريس الإنشاء لدى طلبة الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلمية بوانا ساكتي، قابل الباحث مع المدرس والطلبة كما يعرضها الباحث فيما يلي:

ذكرت سوميارسيه، مدرسة اللغة العربية في الفصل الثامن، أن نوع الإنشاء الذي اختاره وقدمه في عملية التعلم هو نوع الإنشاء الموجه، بتحديد موضوعه، وشرح معاني المفردات التي استخدمها الطلبة عند قيام الإنشاء، ويضعونها في شكل الجملة المفيدة، حتى يكون محتوى الإنشاء مناسبا بما يوجهه المدرس أو بالموضوع المعيَّن.[٩]

وكما ذكرت ريني أغوستينا، طالبة الفصل الثامن أن المدرس يوجِّه الطلبة في عملية الإنشاء بتعيين الموضوع أولا، ثم بالمفردات أو بالصور والرسوم، فمثلا، أمر المدرس الطلبة قيام الإنشاء حول الأنشطة في المدرسة، فيكتب المدرس بعض المفردات في السبورة، أو يأمر التيلاميذ نظر الصور في الكتاب المدرسي فيكتبون الإنشاء وفقا للصور أو المفردات المكتوبة.[١٠]

نظرا إلى المقابلات السابقة فيمكن القول أن نوع الإنشاء الذي قدمه المدرس هو نوع الإنشاء الموجه، وذلك لأن الطلبة عند عمل الإنشاء موجَّهون بالمفردات أو الصُوَر في الكتاب المدرسي، فليس الإنشاء حين ذاك إنشاء حرًّا، بل إنشاء موجَّها، يهدف ذلك تعويدَ الطلبة على وضع الجملة والتعبير عن الأفكار باستخدام المفردات البسيطة المناسبة بعقولهم. (ب) مواد الإنشاء، كما يلزم على المدرس اختيار نوع الإنشاء المناسب بعقول الطلبة، فكذلك يلزم عليه اختيار مواد الإنشاء المناسبة بعقولهم وتخطيط

[٨] علي أحمد مذكور، *تدريس فنون العربية*، (القاهرة: دار الشواف للنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص. ٢٦٧

[٩] المقابلة مع سوميارسيه، مدرسة اللغة العربية بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠١٦

[١٠] المقابلة مع ريني أغوستينا، طالبة الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠١٦

تلك المواد قبل تقديمها إلى الطلبة، كي تُنتِج عملية تدريس الإنشاء انتاجا مرجوا وفقا لأهداف وبرامج التلعيم المخطوطة.

بناء على مقابلة الباحث مع سوميارسيه، مدرسة اللغة العربية في الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، يعرف أن مواد الإنشاء التي تعلمها الطلبة هي مواد الإنشاء في نوع الإنشاء الموجه كما ثبت في الكتاب المدرسي، وذكرت سوميارسيه، بيانه بما يلي:

تعتمد مواد الإنشاء في الفصل الثامن على مواد الإنشاء الموجه، مثل وضع الجملة الاسمية والفعلية، ووضع الاسم الظاهر والمضمر في التركيب، وتحويل الكلمة من صيغتها المعلومة إلى المجهولة، ووضع الكلمات في صيغة الأمر، والنهي، والاستفهام، وعادة وُجِدت الصور في الكتاب المدرسي لتوجيه الطلبة عند عمل الإنشاء، ولتسهيلهم على معرفة معاني المفردات المتعلقة بموضوع الإنشاء.[١١]

وكما ذكرت سليفي لطيفة، طالبة الفصل الثامن أن مواد الإنشاء التي تعلمها الطلبة مثل وضع الجملة الاسمية والفعلية، أو وضع الاسم الظاهر والمضمر أو تكلميل العبارات بالمفردات المناسبة، وكيفية ذلك أن يعيّن المدرُس موضوعَ الإنشاء في الكتاب المدرسي ويأمر الطلبة تكميل العبارات بالكلمات المناسبة في سياق الموضوع، معتمدين على الصور في الكتاب المدرسي، أو المفردات التي كتبها المدرس في السبورة.[١٢]

تأكيدا لحاصل المقابلة المذكورة، ذكر أغوس براسوجو، طالب الفصل الثامن، أن المدرس قدم موادَ الإنشاء مستخدمَ الكتابِ المدرسيّ الذي فيه الصُوَر والمفردات مع ترجمتها في اللغة الإندونسية، ثم أمر المدرس الطلبة تكميل العبارات غير التامة وفقا للموضوع ونظرا إلى الصور والمفردات المعروضة، أو أمر المدرس الطلبة على التعبير عن أنشطتهم في المدرسة مستخدمين بالمفردات في الكتاب المدرسي.[١٣]

مشكلات تدريس الإنشاء

"إن خير ما يعتمد عليه الناشئ في الكتابة هو أن يكون أسلوبه بسيطا: فلا حاجة ألى تنميق العبارة والتأنُّق في التركيب، إنما المهمّ هو إيضاح المعنى وإيصاله إلى ذهن القارئ بسهولة ويسر خاليا من الصناعة اللفظية والتكلف، مع المحافظة على قواعد اللغة وروابطها."[١٤]

إن تدريس الإنشاء باعتبارها نوعا من أنواع التعبير الكتابي، لايستغني عن المشكلات المعارضة، سواء كانت المشكلة في وضع الضمير، أو وضع الأفعال حسب الأزمان المناسبة، أو في وضع الجملة، أو وضع الحركات وغير ذلك، ولأجل نيل البيانات عن مشكلات تدريس الإنشاء لدى طلبة الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الاسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، قام الباحث على المقابلة مع المدرس اولطلبة كما في الشرح التالي:

---

[١١] المقابلة مع سوميارسيه، مدرسة اللغة العربية بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠١٦

[١٢] المقابلة مع سليفي لطيفة، طالبة الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٦

[١٣] المقابلة مع أغوس براسوجو طالبة الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٦

[١٤] علي رضا ، *الإنشاء الواضح*، (بيروت: مكتبة الشرق، دون سنة)، ص. ٨

١) ضعفُ القواعد: بناء على مقابلة الباحث مع سوميارسيه، مُدرِّسة اللغة العربية في الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الاسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري لامبونج الشرقية، أن من مشكلات تعليم الإنشاء لدى الطلبة هي اختلاف نظام التعبير الكتابي، بين العربية والإندونسية حيث كانت لكل لغة منهما خصائص في كيفية كتابتها وفقا لقواعدها، فإن كتابة الإنشاء العربي يمكن أن توضع فيها الإسمية والفعلية، وليس كذلك الإنشاء باللغة الإندونسية، لأن فيها لا توجد الجملة الفعلية، وكذا في وضع الضمير والتأنيث والتذكير فكلها من مشكلات الإنشاء العربي عند الطلبة حيث يلزم عليهم عند التعبير أن ينظروا مناسبة الضمير بمرجعه، وغير ذلك.[١٥]

وذكر عارف رفاعي، أحد طلبة الفصل الثامن "عندي مشكلات كثيرة في تدريس الإنشاء العربي، من جهة القواعد مثل وضع الجملة الاسمية والفعلية أوعند إرادة التعبير عن الاستفهام باللغة العربية ، وربما كتبت الجملة لكن لا يناسب الخبر بالمبتدأ في التأنيث والتذكير، لعدم فهم القواعد، وعندي مشكلة أخرى في وضع تركيب الجملة تركيبا صحيحا."[١٦]

وكما ذكر إندرا كورنياوان، طالب الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري أنه يواجه مشكلات كثيرة في تدريس الإنشاء العربي، مثل الفرق بين الجملة الإسمية والفعلية، أو حين أراد التعبير عن الأفكار بصيغة الأمر، أو الفعل المجهول أو المعلوم.[١٧]

بناء على حاصلات المقابلة المذكورة، يعرف أن صورة مشكلات الإنشاء العربي لدى الطلبة في صفة عامة ترجع إلى صعوبات الطلبة في القواعد أي النحو والصرف، وضعفهم في المفردات وقلة اعتيادهم على التعبير الكتابي عن أفكارهم وشعورهم، وتطهر تلك المشكلات عند وضع الجملة الاسمية والفعلية أوعند إرادة التعبير عن الاستفهام باللغة العربية.

اعتمادا على المقابلة المذكورة، مشكلات الإنشاء العربي التي تواجهها الطلبة هي اختلاف النظام الكتابي بين الإنشاء العربي والإندونسي، كوجوب الإنشاء من اليمين إلى اليسار، ووجوب انفصال بعض الحروف، وإن كانت في كلمة واحدة، وظهرت تلك المشكلات من كثرة الأخطاء في أوراق الطلبة مثل التهجي والإملاء والتراكيب أو وجود المسافات بين الكلمات والحروف غير مناسبة.

٢) المفردات: وذكرت سوميارسيه مدرسة اللغة العربية بما يلي:من مظاهر مشكلات تدريس الإنشاء لدى الطلبة هي كون أوراقهم متخمة بعدة الأخطاء في رسم الكلمات والتراكيب، واستخدام علامات الترقيم وتشابك الحروف، وكثرت كتابتهم غير منظمة، وأن تكون الحروف أو الكلمة غير مكتملة، وكذا وجود عدم المناسبة بين المبتداء والخبر في التأنيث والتذكير أو في المفرد والتثنية والجمع، ولعل سبب ذلك

[١٥] المقابلة مع سوميارسيه، مدرسة اللغة العربية بمدرسة بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ ٢٥ أكتوبر

[١٦] المقابلة مع عارف رفاعي، طالب الفصل الثامن بمدرسة بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ

[١٧] المقابلة مع كورنياوان، طالب الفصل الثامن بمدرسة بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ

عدم اتقان الطلبة في القواعد أو قلة سيطتهم على المفردات، لأن الإنشاء أكثر الارتباط بالقواعد والمفردات.[١٨]

وذكرت أيو مفيدة، طالبة الفصل الثامن بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري مشكلات تدريس الإنشاء بما يلي: كانت الإنشاء العربي، أصعب من الإنشاء الإنجليزي وكانت اللغة العربية من حيث القراءة وحدها أمرا صعبا، لا سيما في الإنشاء، وذكر أيضا، كان الواقع في عملية التعلم داخل الفصل، أن أكثر الطلبة لا يعرفون كيفية الإنشاء العربي، وهذا يظهر حين يطلب المدرس بعض الطلبة لوضع الجملة في السبورة، وربما يستطيع الطالب نطق الجملة وقراءتها لكن لا يستطيع وضْعها عند الإنشاء.[١٩]

علاج مشكلات تدريس الإنشاء

بناء على المقابلات السابقة فيمكن أن يقال أنّ من المحاولات التي نفذها المدرس لعلاج مشكلات تدريس الإنشاء، هي كثرة التدريبات وإعطاء الواجبات الدراسية التي تتعلق بتدريس الإنشاء، وربما يتيح المدرس الفرصة لدى الطلبة للتعبير عن أنشطتهم اليومية في المدرسة، ويختارون من عند أنفسهم الموضوع المناسب، يهدف ذلك تشجيعهم إلى التعبير حسب قدرتهم وسيطرتهم على المفردات والقواعد ولا يركز المدرس حين ذاك توجيه القواعد، بل تشجيع الطلبة على التعبير وإن كان فيه خطاء في القواعد أو عدم الوضوح في كتابة الحروف.

وبعد أن نالالباحث البيانات المحتاجة من المقابلة مع عدة المصادر في مدرسة معارف الثانوية الإسلامية بوانا ساكتي، فهنا يحللها الباحث لأجل الإمكان على الاستنتاج والتفسير، وبالتالي يستطيع بهذا التحليل جواب سؤال البحث، فيحلل الباحث تلك البيانات كما يلي:نوع الإنشاء العربي، "الإنشاء علم يعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق بالمقام"[٢٠] وعن طريق الإنشاء يستطيع الشخص أن يعبر عما في أفكاره في صورة اللغة المكتوبة التي هي انعكاس الأفكار والمواقف، والمشاعر، فليس الإنشاء حينئذ، مجرد تصوّر صورة، أو شكل الحروف أوالكلمات، أو الجمل فحسبُ. ولكن يتضمّن الإنشاء فكرةَ وتجربةَّ الكاتب المنشئ عند الإنشاء.

وبالإنشاء يعتاد الطلاب على التفكير السليم وترتيب الأفكار وجودة أداتها بحيث تصل إلى آلاخرين بوضوح دون تعقيد. ويزيد لدى الطالب العناية بأسلوب التعبير والحرص على أن تتم كتابات الطلاب وأقوالهم بالسلاسة والوضوح المنظم وصدق اللهجة وحمال التعبير.

---

[١٨]المقابلة مع سوميارسيه، مدرسة اللغة العربية بمدرسة بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ ٢٥ أكتوبر

[١٩]المقابلة مع أيو مفيدة طالبة الفصل الثامن بمدرسة بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري، في تاريخ

[٢٠]الأب لويس شيخو اليسوعي، *علم الإنشاء والعروض*، (بيروت، الأباء اليسوعيين، دون سنة)، ص. ١٧

سنة كم؟

ويطلب الإنشاء ترجمة الفكرة إلى رموز كتابية، باستخدام قواعد الإملاء، والنحو، والصرف، وانتقاء الرصيد اللغوي المطابق للفكرة. وينقسم الإنشاء على النوعين، وهما الإنشاء الموجه والإنشاء الحر، فالإنشاء الموجه هو الإنشاء الذي يوجهه المدرس في تحديد موضوعه، وفي المفردات التي استخدمها الطلبة ويضعونها في شكل الجملة المفيدة، حتى يكون مضمون الإنشاء يناسب بما وجهه المدرس أو بالموضوع المعين.

ونوع الإنشاء الذي قدمتْه مدرِّسة اللغة العربية هو نوع الإنشاء الموجه ويسمى أيضا بالإنشاء المقيد، وذالك لأن عملية الإنشاء كلها تحت توجيه المدرس وإرشاده، سواء كان في تحديد الموضوع، أو في اختيار المفردات، فكان دور المدرِّسة في هذا الإنشاء الموجه موجهة على عمل الإنشاء لدى الطالب.

وفي مرحلة الإنشاء الموجه يشدد الطلبة أن يقدروا على تفريق بين الحروف الهجائية من الكلمات، وعندهم ثروة من المفاهيم التي درسوها في اللغة، زيادة إلى ذلك أم قادرون على كتابة الصيغ النحوية والتراكيب اللغة البسيطة، بما فيها من خبراتهم في كتابة الحديث والقراءة والإملاء.

فإن المدرس مرحلة الإنشاء الموجه يأمر الطلبة أن يكتبوا فقرة أو فقرتين في إطار ماألقاها من القراءة، ويرجى من المدرس أن يهتم بقدرة الطلبة على وضع الصيغ النحوية من الجمل الإسمية إلى الجمل الفعلية والتراكيب المفيدة. وبعد أن يستطيعوا على هذه الفترة، فعليهم أن يغيروا الجمل الإسمية الى الجمل الفعلية والعكس. وهكذا متواليا، بعد ما تمت الفقرة الواحدة كتب الطلبة الفقرة الثانية.

أما مواد الإنشاء، يقدم المدرس في بداية تدريس الإنشاء المواد المتعلقة بأنشطة الطلبة، يهدف ذلك تشجيع الطلبة إلى التعبير عن أفكارهم في شكل التعبير البسيط والصحيح، ولكي يتدرب الطلبة على تنظيم الأفكار وترتيبها في شكل اللغة المكتوبة ترتيبا منطيقيا، يؤدي حسن التفاهم من خلال قراءتها، فكان التركيز في تدريس الإنشاء لدى الطلبة تقديم مواد الإنشاء الموجه، حيث كان المدرس موجها للطلبة عند عمل الإنشاء بالمفردات والقواعد.

بناء على المقابلة السابقة، يمكن أن يقال أن مواد الإنشاء التي قدمتها المدرسة لدى طلبة الفصل الثامن بمدرسة معارف الثانوية الإسلامية بوانا ساكتي هي مواد الإنشاء الموجه، حيث كانت عملية الإنشاء كلها تحت توجيه المدرس وإرشاده، سواء كان في تحديد الموضوع، أو في اختيار المفردات، أو عند تطبيق القواعد، فكان دور المدرس في هذا الإنشاء الموجه موجها على عمل الإنشاء لدى الطالب.

على رغم أن المدرس يقدم أيضا القواعد، ولكن تركيزه هنا التدريب والتطبيق في شكل التعبير الكتابي أي الإنشاء الموجه دون تعميق القواعد فحسب، ولذا لا يكثر المدرس تقديم القواعد لكن يميل إلى تشجيع الطلبة على التعبير، وإن فيه كثرة الخطاء في الكتبة من جهة القواعد أو المفردات. (١) استخدام الطرائق والوسائل التعليمية في تدريس الإنشاء. ومن الضروري لكل مهتم بالتدريس أن يتعرف على طرائق التدريس العامة والخاصة، لأنها محور الارتكاز لأيّ تدريس فعال، ولها آثار هامة على الموقف

التدريسي كله، وكذلك على التعلم ونتائجه، وتعني الطريقة بأنها مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم والطالب أثناء الدرس من اجل بلوغ أهدافه.

أما الوسائل التعليمية فلا تقل أهميتها عن الطريقة، فإنها تساعد على تبريز المفاهم، وتسهيل قبول المواد كما أنها تدعم زيادة التحصيل الدراسي حيث تستخدم بوظيفتها على إيضاح المواد الدراسية، وهي وسيلة لتوجيه المواد التعليمية وتحفيز عقول الطلاب على عملية التعلّم بالهمة العالية، وتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات وخلق المناخ الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات وغرس القيم الإيجابية لدى الطلاب.

وكانت الطريقة التي يكثر استخدامها في تدريس الإنشاء بمدرسة معارف الثانوية الإسلامية بوانا ساكتي فهي طريقة القواعد والترجمة، والإملاء المنظور، وإعطاء الواجيات الكتابية، وغيرها، أما الوسائل التعليمية التي كثر استخدامها فمثل الصور، والوسائل البصرية.

وظهر من المقابلة السابقة أن المدرس في الحقيقة قد استخدم الطريقة والوسائل التعليمية المتنوعة، لكن درس الإنشاء العربي في ذاته هو درسٌ ذو صعوبة عند الطلبة، فكان استخدام الطرائق والوسائل، أقلّ تأثيرٍ لحلّ الصعوبات التي يواجهها الطلاب.

وفي صفة عامة، يحتاج اختيار الطريقة والوسائل التعليمية في تدريس الإنشاء إلى تحسين تتاسبها بالفروق الفردية بين الطلبة من جهة ذكائهم، ودافعيتهم، وكذا تجاهاتهم نحو المادة الدراسية، وربط خبرات الطلبة السابقة ومستوى نموهم العقلي. (٢) مشكلات تدريس الإنشاء . اختلف النظام الكتابي يين العربية والإندرنسية، كما يوجد بينهما اختلاف كثير في التعبير الكتابي من جهة القواعد، والكتابة والمفردات، وهذا الاختلاف قد يؤدي إلى المشكلات في تدريس الإنشاء، ومن مظاهرها عدم الوضوح في أوراق الطلبة عند رسم الحروف والكلمات، أو زيادة حرف ونقصانه في الموضع غير المناسب، وكذا وضع الضمائر غير المناسب، أو الخطاء في وضع الجملة وصيغة الكلمة.

بناء على حاصلات المقابلة السابقة ، يعرف أن في تدريس الإنشاء بمدرسة معارف الثانوية الإسلامية بوانا ساكتي، عدة المشكلات التي تنشأ من عدم إتقان الطلبة في فهم القواعد، وضعفهم في المفردات، وظهر ذلك من كثرث الأخطاء في أوراق الطلبة في التركيب، واستخدام علامات الترقيم وتشابك الحروف ويغلب على كتابتهم أن تكون غير منظمة، وكذا عدم المناسبة بين المبتدأ والخبر من جهة التأنيث والتذكير أو المفرد والتثنية والجمع.

وفي صفة عامة، ترجع مشكلات الإنشاء لدى الطلبة إلى ضعفهم في القواعد النحوية والصرفية، ونقص المفردات للتعبير، والصعوبات في تنظيم الأفكار في الكتابة أو تصنيف الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقيا، وربما كان لدى الطلبة مفردات كافية للتعبير، ولكن لايستطيعون التعبير لأنهم يحتاجون إلى التدريب على خبرات إيجابية في الإنشاء.

وبعبارة أخرى، ترجع مشكلات تدريس الإنشاء إلى ضعف القواعد والمفردات وصنيف الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقيا، فالطلبة الذين ضعفوا في القواعد يواجهون مشكلة عند عمل الإنشاء مثل وضع الجملة أو وضع الضمائر وضعا صحيحا، وكذا حين لا يملكون المفردات الكافية للتعبير عن الأفكار، سؤدي ذلك إلى صعوبتهم في اللتعبير، وربما يكتبون المفردات غير المناسبة للموضوع. وبعد ذلك يواجه الطلبة المشكلات عند تصنيف الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقيا في شكل اللغة المكتوبة، لعدم خبرتهم في الإنشاء.

ومن الشرح المذكور، نشأت مشكلات تدريس الإنشاء العربي من ضعف الطلبة على فهم القواعد، لأن الإنشاء في ذاتها لايستغني عن القواعد، أو أن القواعد هي أساس في صحة الإنشاء، فيطلب ذلك أن يعرف الطلبة قبل الإنشاء الجملة وصيغ الأفعال المختلفة، وأنواع الضمير وغيرها. (٣) علاج مشكلات تدريس الإنشاء. من المحاولات التي يمكن تطبيقها هي إعطاء الطلبة الحريةَ في اختيار بعض موضوعات الإنشاء، وخلق الحافز والدافع للتعبير، واستغلال المناسبات المختلفة للإنشاء، وكذا ربط موضوعات الإنشاء بأنشطة الطلبة، وببقية المواد الدراسية المختلفة، وتشجيعهم إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم، والصور الموجودة في كتبهم، ومن الممكن أن يقدم المدرس القصص والاستماع إليها أو من خلال الأشرطة أو LCD وغير ذلك من الأدوات التي تتناسب مع موضوعات الإنشاء.

ومن المحاولات لعلاج مشكلات الإنشاء هي تدعيم دور الأب والأم والأسرة من خلال مراجعة أبنائهم في الدروس التي تعلموها وتدرب أبنائهم على الكتابة الصحيحة، والابتعاد عن استخدام اللغة العامية ما أمكن بحيث يكون معلم اللغة العربية القدوة الحسنة في ذلك وتشجيع بقية المعلمين في التقليل من استخدام العامية.

وينبغي على المدرس في تدريس الإنشاء تقديم أحسن مواضع الإنشاء يرتبط بالوقائع والأحداث الجديدة التي يشاهدها الطلبة، ومن المهم أن يهتم المدرس بأن موضوعات الإنشاء تتعلق بالمرحلة الدراسية. كما ينبغي على المدرس أن يبذل نفسه بأن يثير الطلبة للإنشاء، ويشجع كتابتهم، ويقود على سلامة الكتابة ،سلامة المعانى وتكاملها وجمال المبنى والمعنى.

ومن المحاولات أيضا كثرة التدريبات والتطبيقات في الإنشاء مع الاهتمام بجودة الخط وسلامة الكتابة من الأخطاء النحوية والإملائية، وأن يعطي المدرس الطلبة الواجبات المنزلية تهدف تنمية الابتكار لدى الطلبة حول الإنشاء وتشجيعهم على صياغة الأفكار بألفاظ محدودة مفهومة وتركيبها لتكون ذات معنى ذي الإفهام والوضوح.

خاتمة

ترجع مشكلات الإنشاء لدى طلبة الفصل الثامن بمدرسة معارف الثانوية الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري لامبونج الشرقية، إلى ضعفهم في القواعد النحوية والصرفية، ونقص المفردات للتعبير، والصعوبات في تنظيم الأفكار في الكتابة أو تصنيف الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقيا، وربما كان لدى الطلبة مفردات كافية للتعبير، ولكن لا يقدرون على التعبير لقلة خبرات في الإنشاء.فالطلبة الذين ضعفوا في القواعد يواجهون مشكلة عند عمل الإنشاء مثل وضع الجملة أو وضع الضمائر وضعا صحيحا، وكذا حين لا يملكون المفردات الكافية للتعبير عن الأفكار، يؤدي ذلك إلى صعوبتهم في اللتعبير، وربما يكتبون المفردات غير المناسبة للموضوع.

من المحاولات التي نفذتها الْمُدرِّسة لعلاج مشكلات تدريس الإنشاء، هي كثرة التدريبات وإعطاء الواجبات الدراسية التي تتعلق بموضوع الإنشاء، وربما يتيح المدرس الفرصة لدى الطلبة للتعبير عن أنشطتهم اليومية في المدرسة، ويختارون من عند أنفسهم الموضوع المناسب، يهدف ذلك تشجيعهم إلى التعبير حسب قدرتهم وسيطرتهم على المفردات والقواعد ولا يركز المدرس حين ذاك توجيه القواعد، بل تشجيع الطلبة على التعبير وإن كان فيه خطاء في القواعد أو عدم الوضوح في كتابة الحروف.

اقترحالباحث لمدرس اللغة العربية في الفصل الثامن بمدرسة معارف الثانوية الإسلامية بوانا ساكتي بتانجهاري لامبونج الشرقية، أن يحاول لعلاج مشكلات تدريس الإنشاء بإعطاء الطلبة الحريةَ في اختيار بعض موضوعات الإنشاء، وخلق الحافز والدافع للتعبير، وكذا أن يكثر استخدام الوسائل التي تدعم علاج مشكلات تدريس الإنشاء. و أن يجتهدوا في تعلم اللغة العربية خاصة في الإنشاء وأن يكثروا التعبير عن أفكارهم بالإنشاء العربي في أنشطتهم اليومية والمدرسية

المراجع

الأب لويس شيخو اليسوعي، *علم الإنشاء والعروض*، بيروت، الأباء اليسوعيين، دون سنة ، (عمان: دار زهران، ٢٠٠٨

علي رضا ، *الإنشاء الواضح*، بيروت: مكتبة الشرق، دون سنة

علي أحمد مذكور، *تدريس فنون العربية*، (القاهرة: دار الشواف للنشر والتوزيع، ١٩٩١

على معمر عبد المؤمن، *البحث في العلوم الاجتماعية*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٨

محمد رجب النجار وأخرون، *الكتابة العربية مهارتها وفنونها*، (الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١

Edi Kusnadi, *Metode Penelitian*, Jakarta: Ramayana Pers, 2008

J.R. Raco, *Metode Penelitian Kualitatif, Jenis, Karakteristik, dan Keunggulannya*, Jakarta: Grasindo, 2010

Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, Bandung: Remaja Rosda Karya, 2013

Sugiyono, *Penelitian Kulaitatif,* Bandung: Alfabeta, 2010

"Miftahul Huda, Abdul Ghafur", https://jurnal.iainkediri.ac.id/index.php/asalibuna/article/view/1605/992 diakses pada tanggal 06 Juni 2020